

بحار الأنوار

[81] قوله: " أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين (1) " يعني قولهم: إن الله لم يأمره بولاية علي عليه السلام وإنما يقول من عنده فيه، فقال الله تعالى: " فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله " أي بولاية علي عليه السلام من عند الله (2). ايضاح: قوله " ما دعا عليا " أي لما كان علي عليه السلام كثير الانقياد والاطاعة له صلى الله عليه وآله سأل الله تلك الامور، أو أنه افترى له هذه الاشياء لكثرة انقياده من غير سؤال ووحى أو أنه ما كان يحتاج إلى سؤال تلك الامور له، لانه يطيعه في كل ما يأمره به، فلو أمره بالوصاية كان يفعلها، والاطاعة أظهر. 4 - فس: " إنما يبلوكم الله به " (3) يعني بعلي ابن أبي طالب عليه السلام يختبركم " وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون (4) ". بيان: الضمير راجع إلى عهد الله المفسر بالولاية في الاخبار. 5 - فس: " وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره (5) " يعني أمير المؤمنين عليه السلام " وإذا لاتخذوك خليلا " أي صديقا لو أقمت غيره (6) 6 - فس: " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار (7) " قال: الحسنة والله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والسيئة والله اتباع أعدائه (8). حدثنا محمد بن جعفر، عن يحيى بن زكريا، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن _____ (1) هود: 13. (2) تفسير القمي: 299 و 300 وفيه: أي ولاية أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام من عند الله. (3) النحل: 91، وما بعدها ذيلها. (4) تفسير القمي: 365. (5) بنى اسرائيل: 73. (6) تفسير القمي: 386. (7) القصص: 89 و 90. (8) في المصدر: والسيئة عدواته.